

حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

إلا بطاعة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله .

(وقوله العلي) أي الرفيع فوق خلقه وليس فوقه شيء فالمراد به علو قدره ومنزلة وقيل العلي بالملك والسلطنة والقهر فلا أعلى منه أحد .

(وقوله العظيم) أي شأنه وقدره .

واعلم أنه جاء في فضائل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم شيء كثير فمن ذلك ما أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة وفيها شفاء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم .

وفي رواية أكثروا من ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من الضرر أدناها الهم .

ومن ذلك ما أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وفي رواية البخاري ومسلم أنها كنز من كنوز الجنة .

ومن ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه الفقر أبدا .

ومن ذلك ما روي أن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه أسر المشركون ابنا له يسمى سالما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أسر ابني وشكى إليه الفاقة فقال عليه الصلاة والسلام ما أمسى عند آل محمد الأمد فاتق الله واصبر وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ففعل فبينما هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل غفل عنها العدو فاستاقها .

وفي الفشني على الأربعين النووية ومن الأدعية المستجابة أنه إذا دخل بالشخص أمر ضيق يطبق أصابع يده اليمنى ثم يفتحها بكلمة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم لك الحمد ومنك الفرج وإليك المشتكى وبك المستعان .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وهي فائدة عظيمة .

وبالجملة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لها تأثير عظيم في طرد الشياطين والجن وفي جلب الرزق والغنى والشفاء وتحصيل القوة ودفع العجز وغير ذلك .
 (قوله يقول المؤلف الخ) هذه الجملة يحتمل أن تكون من المؤلف ويكون جاريا على طريقة الالتفات إذ حقه أن يقول أقول كما في قول ابن مالك في أول ألفيته قال محمد هو ابن مالك ويحتمل أن تكون من بعض الطلبة أدخلها على قول المؤلف فرغت الخ والأول أقرب .
 (قوله عفا بالله عنه الخ) جملة دعائية .
 (قوله فرغت الخ) الجملة مقول القول .
 (قوله ضحوة) ظرف متعلق بفرغت وهي بفتح الصاد وسكون الحاء مثل قرية والجمع ضحى مثل قرى .

اسم للوقت وهو من إرتفاع الشمس كرمح إلى الزوال .
 (قوله الرابع والعشرين) يدل من يوم الجمعة .

(وقوله من شهر رمضان) متعلق بمحذوف حال من الرابع والعشرين أي حال كون الرابع والعشرين كائنا من شهر رمضان وفي المصباح أن رجب الشهر مصروف وإن أريد به معين وأما باقي الشهور فجمادي ممنوع لألف التأنيث وشعبان ورمضان للعلمية والزيادة والباقي مصروف .
 اه .

(قوله المعظم) صفة لشهر رمضان .
 (وقوله قدره) نائب فاعله .

(قوله سنة الخ) متعلق بمحذوف حال من شهر رمضان أي حال كونه كائنا في سنة إثنين وثمانين وتسعمائة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وأرجو الله) الرجاء بالمد تعلق القلب بمرغوب فيه مع الأخذ في الأسباب فإن لم يكن معه أخذ في الأسباب فطمع وهو مذموم وأما الرجا بالقصر فهو الناحية .
 والأول هو المراد هنا .

والمعنى أطلب وأؤمل أملا من الله أن يقبل هذا الشرح الخ وإنما أعاد طلب ما ذكر مع أنه قد طلبه أولا بقوله أعتقنا الله الخ لأن الله سبحانه وتعالى يحب الملحدين في الدعاء كما جاء في الحديث .

(وقوله سبحانه وتعالى) لما ذكر الاسم الكريم ناسب أن يأتي بما ذكر لأنه يطلب من العبد أنه متى ذكر المولى أتى بما يدل على تنزيهه عما لا يليق به .
 ومعنى سبحانه تنزهه عن كل ما لا يليق بجلاله ومعنى تعالى تباعد وارتبع عما يقوله الظالمون من اتخاذ الولد أو الشريك أو نحو ذلك .

(قوله أن يقبله) أي هذا الشرح والمصدر المؤول من أن والفعل مفعول أرجو .
(قوله وأن يعم النفع به) أي